

## كوا ليسا

قالت مصادر يمنية إن مصير التفاوض السياسي ستقرّه معركة صنعاء وتعز خلال هذا الشهر، رغم الحديث عن مهلة أسبوع، حيث يحاول السعوديون التقرب من صنعاء ويسعى أنصار الله لإحداث تغيير في معادلة تعز، بينما ستلتهم الحدود السعودية اليمنية وربما يصير العمق السعودي عرضة لضربات يمنية ليقتّر مع نهاية الشهر مصير التفاوض.

## سورية... مؤامرة تنكسر وجيش ينتصر

◆ هشام الهيشان

سورية الدولة اليوم تسير في طريق واضح المعالم لتكُون محورا جديدا في هذه المنطقة، بل في هذا العالم، رغم ما تعرضت له من أعمال تدمير وتخريب وجرائم ارتكبت في حق شعبها من قبل محور العدوان.

إن تسارع الأحداث والتطورات الميدانية، وتعدّد جبهات القتال على الأرض والانتصارات المتلاحقة للجيش العربي السوري وما يصاحبها من هزائم وانكسارات وتهاوي في بعض قلاع المسلحين، «المعارضين» حسب التصنيف الأمريكي، على المؤكد أنه سيغير الكثير من القوي الشريكة في الحرب على سورية على تغيير موقفها من هذه الحرب، والاستدارة نحو التفاوض مع الدولة السورية، في محاولة لتحقيق وكسب بعض التنازلات، لعلها تحقق ما عجزت عن تحقيقه في الميدان، وهذا ما ترفضه الدولة السورية اليوم وفي شكل قاطع، حيث تؤكد القيادة السورية والمسؤولون جميعا، أنهم لن يقدموا لأمريكا وحلفائها أي تنازلات، ويقولون بصريح العبارة «إن ما عجزت أمريكا وحلفاؤها عن تحقيقه في الميدان السوري، لن تحققه على طاولة المفاوضات»، ولهذا لن يفيد بعض الدول العربية والإقليمية الشريكة في الحرب على سورية التلويح بورقة التحالفات العسكرية الجديدة «الطائفية»، لأن سورية وحلفاءها قد حسّما قرار النصر ولا رجعة عن هذا القرار، مهما كانت التكلفة.

اليوم ميدانيا، يتمّ حسم جملة معارك في العاصمة دمشق وفي ريفها الشرقي والغربي، تأمين المدينة من جهة الجنوب، بالتزامن مع المعارك الكبرى التي تدور في ريف اللاذقية الشمالي، بالتزامن مع معارك خاضها وسيخوضها الجيش العربي السوري للإطباق على باقي حصون المسلحين الإبراهيميين في ريفي حماة وحمص في شمالي وشرقي أرياف المدينتين وبعمليات نوعية وخاطفة، وفي حلب، فقد اقترب الجيش السوري من إحكام سيطرته الكاملة

بغض النظر عن نوايا واشنطن في حديثها عن التحضير لمهاجمة الجنوب السوري بحجة محاربة تنظيم «داعش»، وبغض النظر عن التحالفات «الباطلة التقسيمية الطائفية» التي يتمّ تشكيلها بين ليرة وضحاها، وحتى دون علم المنخرطين بها، بحجة محاربة الإرهاب المصطنع والمنتهج من قبل بعض الأنظمة المنخرطة بهذه التحالفات»، مع أنّ خفايا ما وراء الكواليس تؤكد أنّ هذه التحالفات تحوي الكثير من الأجنحة الخطيرة على مستقبل هذه الأمة وهذه المنطقة، وتعلم جيدا أنّ المستهدف بهذه التحالفات هو سورية. الدولة التي بدأت اليوم تحقق انتصارا فعلياً على أرض الواقع على مؤامرة قذرة استهدفتها طيلة خمسة أعوام.

هنا لن ندخل في تفاصيل هذه التحالفات، فما يهمنا اليوم من كل هذا هو أنّ سورية استطاعت خلال هذه المرحلة وبعد مرور خمسة أعوام على الحرب الكونية عليها، أن تستوعب حرب أميركا وحلفائها، وهي حرب متعدّدة الوجوه والأشكال والفصول وذات أوجه وأهداف عسكرية واقتصادية واجتماعية وثقافية، ومع انكسار وساسة وجنرالات غربيين وإقليميين، أبواب الصخرة الدمشقية الصامدة، أجبر الصمود السوري بعض الشركاء في الحرب على سورية على الاستدارة في شكل كبير في مواقفهم، وفي هذه المرحلة تحديدا يطل علينا يوميا مسؤولون وساسة وجنرالات غربيين وإقليميين، يتحدثون عن تعاطف قوة الدولة السورية بعد مراهنتهم على إسقاطها سريعا، فالقوى التأمّرة على الدولة السورية بدأت تقرّ سراً وعلنا في هذه المرحلة، بأن سورية قد حسمت قرار النصر وبدعم من حلفائها الروس والإيرانيين وغيرهم.

257 ألف مهاجر وصلوا أوروبا في 2016، ولاجئ يطعن كاهنا بسكين في بلجيكا

## يونكر: تعيين مسؤول عن أمن الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات



قال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، أمس، إنه سيتمّ تكليف مرشحا بريطانيا لعضوية المفوضية، جوليان كينج، مسؤولية وضع خطط لمكافحة الإرهاب، وتعزيز تبادل معلومات المخابرات وسط موجة الهجمات التي تجتاح أوروبا الغربية.

يونيكر أوضح المفوضية، أنّ منصب المسؤول عن أمن الاتحاد الذي أسند إلى كينج سيتضمن الإعداد لخطة أوروبية تكافح الإرهاب والجريمة المنظمة والجريمة الإلكترونية، مشيرا أنه يرغب في أن يحسن ذلك تبادل البيانات والمعلومات المخابراتية «بما يشمل مبادرات لتعزيز مركز مكافحة الإرهاب الأوروبي التابع للشرطة الأوروبية، ليصبح ذا هيكليّة أقوى فضلا عن تطوير نظم لتبادل المعلومات تنسجم بالكفاءة والعملية».

وأجرى رئيس المفوضية مقابلة مع كينج في 11 تموز، حيث يتوقع أن يمثل الدبلوماسي البريطاني أمام البرلمان الأوروبي في أوائل الخريف، للتصديق على تعيينه ليصبح نافذا.

وكان كينج قد تولّى سابقاً مناصب في الاتحاد الأوروبي منها عمله مديرا لمكتب مفوضين بريطانيين سابقين، هما بيتر ماندلسون وكاترين أشتون عامي 2008 و2009، كما كان سفيرا لدى إيرلندا وفرنسا التي انتقل إليها قبل خمسة أشهر فقط.

إلى ذلك، أعلنت منظمة الهجرة العالمية، أمس، أنّ 257 ألف مهاجر وصلوا إلى أوروبا عبر البحر المتوسط منذ بداية 2016، بينما بلغ 3.1 ألف شخص مرصعهم في هذا الطريق أو يعتبرون مفقودين.

وأوضحت المنظمة، أنّ العدد الإجمالي للمهاجرين الذين بلغوا السواحل الأوروبية خلال الفترة ما بين 1 كانون الثاني و2 آب 2016 يبلغ 257186 شخصا، ويعتبر 3120 لاجئا في عداد الضحايا والمفقودين.

ناجحة، ووفقا لوسائل إعلام بلجيكية، لم يكن المهاجم مسلحا كلاجئ بصورة رسمية في مركز الهجرة المحلي، في وقت تجريه الشرطة البلجيكية تحقيق وتحاول تحديد هويته الشهري واعتقاله، مشيرة إلى أنّ الحادث لا يتعلق بالإرهاب.

وفي السياق، وفي إطار التحقيق الجاري في اعتداء مدينة نيس، أعلنت النيابة العامة في باريس، توقيف وسجن رجل يبلغ من العمر 36 عاما يدعى حميد، وترطبه علاقة مباشرة بمؤذع اعتداء نيس، محمد لحويج بوهلال.

ووُجّهت النيابة العامة تهمة «التعاون والتآمر مع منظمة إرهابية» للمدعو حميد، الذي كان يعرف الإرهابي الذي نفذ اعتداء نيس.

في غضون ذلك، كشف والد أحد منفذي الهجوم على الكنيسة في فرنسا، في تصريح أدلى به لوسائل إعلام فرنسية، أنّ ابنته المرافقة غاضبة جدا بعد مقتل أخيها على يد الشرطة، مرجحا شنّها هجمات ضد مدنيين.

ولم يستبعد، فرانك بوتيجان (والد الإرهابي عبد المالك بوتيجان)، أنّ ابنته «لاورا»، التي لم يذكر عمرها، قد بايعت «داعش» مطلقا فعل أخوها غير الشقيق، الذي كان قد أخفى عن والده واقع تشعبه بالفكر المتطرف ومبايعته

لزعم التنظيم الإرهابي أبو بكر البغدادي.

وقال بوتيجان للإعلام، «أخبرني لاورا بأنّها لا تخاف إلا من الله.. أفنّ أنّها قادرة على الانتقام من الأبرياء، من أي شخص، من ضابط في الشرطة أو من امرأة».

وجاء هذا التصريح بعد الإفراج عن لاورا التي تمّ إلقاء القبض عليها ضمن سلسلة توقيفات أجرتها الشرطة، الثلاثاء الماضي، لاستجواب المشتبه بوجود صلة لهم مع منفذي الهجوم.

## خامنئي: علاقات السعودية مع «إسرائيل» خنجر في ظهر الأمة الإسلامية طهران تهدد بالرد بالصواريخ بعيدة المدى على أي «عمل شريك»



معتبراً أنّ طريق الحل لقضايا المنطقة يكمن في اتحاد الشعوب والحكومات السلمة والصمود أمام الأهداف الأميركية وبعض الحكومات الغربية.

إلى ذلك، صرّح عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام محمد حسين صفار هندي، أنّ إيران لديها قدرة ردة بإطلاق صواريخ بعيدة المدى من سواحل بحر قزوين، وهو ما يكفيها لإحباط أي «عمل شريك» في الخليج العربي.

ونقلت وكالة «فارس»، عن هندي قوله إنه «يتعين على الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تكون من القوة بدرجة تسلب العدو الجرأة على مهاجمتها، وأن هذه القدرة الدفاعية عنصر ردة للأعداء».

ولفت هندي إلى أنّ الولايات المتحدة ستتكبد 20 ألف قتيل في اليوم الأول، في حال دخلت في حرب مع إيران، مضيفا أنّ الجنود الأميركيين المتواجدين في المنطقة سيتحولون إلى أهداف للصواريخ الإيرانية.

وأشار إلى تصريحات بعض المسؤولين الأجانب وسعي ما وصفهم بـ«الأعداء» في ممارسة الضغط للحد من قدرات إيران الدفاعية. وقال «لقد تمكّننا، رغم الصعوبات والحظر المفروض علينا، من إنجاز أعمال كبيرة، وأنّ الجميع يشهد هذا التقدم».

المستشفى، ووصل اللاجئ المجهول إلى بيت الكاهن البلجيكي البالغ من العمر 65 عاما، وطلب منه السماح له بالاستحمام، قائلا إنه مهاجر ويبحث عن الجوّ في هولندا المجاورة.

ويعد أنّ خرج الرجل اللاجئ الغربي من الحمام، طلب مبلغا من المال من الكاهن الذي رفض الطلب، فطعنه اللاجئ بسكين ولاذ بالفرار، واستطاع الكاهن الاتصال بإسعاف لنقله إلى المستشفى وخضع لعملية جراحية

وذكرت المنظمة الدولية أنّ اليونان تصدر قائمة الدول الأوروبية المتوسطية المستضيفة للاجئين، إذ استقبلت 160233 شخصا، وتلها إيطاليا حتى 31 تموز، حيث وصل إلى أراضيها 94062 مهاجرا بحلول التاريخ نفسه.

من جانبها، استضافت إسبانيا حتى 30 حزيران 2476 شخصا، بينما استقبلت قبرص 28 مهاجرا.

جاء ذلك في وقت طعن لاجئ، كاهنا بلجيكي في بيته، وذلك بعد رفض الكاهن تقديم مساعدة مادية له، ما أدى إلى إصابة رجل الدين بجروح في يده نقل على أثرها إلى

## أردوغان يتهم الغرب بدعم الإرهاب والانقلابيين ويؤكد «أكثر من نصف الأتراك مع الإعدام»



أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أنّ نصف المواطنين الأتراك يدعمون فرض عقوبة الإعدام في البلاد، وقال «يريد هذا 57% من مواطنينا، وإذا صوت البرلمان إلى جانب ذلك، فلا يستطيع أحد أن يعرقل ذلك».

الرئيس التركي اتهم الدول الغربية بدعم الانقلابيين في تركيا وبعض التنظيمات الإرهابية، مذكرا بأنّه تولّى السلطة عن طريق انتخابات ديمقراطية، إذ أيّد ترشيحه 52% من الناخبين. وتساءل حول مدى دعم الدول الغربية للديمقراطية، مضيفا أنّ مصدر «الضربة» كان من الغرب، وأردف قائلا «إننا لم نتلق الدعم الذي كنا ننتظره من أصدقائنا (في الغرب) في أثناء محاولة الانقلاب وبعدها، للأسف الشديد، يدعم الغرب الإرهاب ويقف إلى جانب الانقلابات على الحكومات الشرعية».

بدوره، قال رئيس الوزراء التركي بن يلدريم، إنه سيتمّ إغلاق قاعدة «أكنجي» العسكرية في أنقرة لأنها «رفعت سلاحها في وجه الشعب التركي»، مؤكدا أنّ كافة الختكات في إسطنبول وأنقرة، والتي خرجت منها الأرباب في محاولة الانقلاب الفاشلة وهاجمت الناس، سيتمّ إغلاقها ونقلها إلى أطراف المدن.

يلدريم أضاف إنّ تركيا سيطرت على مصانع وأحواض بناء سفن تابعة للجيش في إطار إعادة هيكلة شاملة للقوات المسلحة، مشيراً أنّ إعادة الهيكلة لن تضعف الجيش بل ستوجه تركيزه إلى الأنشطة الضرورية للأمن القومي.

في غضون ذلك، أقرت أنقرة للمرة الأولى، باحتمال وقوع إخضاع خلال حملة «التطهير» التي تلت محاولة الانقلاب الفاشلة، ممبرة في الوقت نفسه عن استيائها من السلطات

الالمانية التي منعت أردوغان من التحدث إلى مناصره خلال تظاهرة في ألمانيا.

وفي موقف لافت في أنقرة، أقرّ مسؤولان كبيران أنّ حملة التطهير التي أطلقت بعد محاولة الانقلاب في 15 تموز ولأقت انتقادات شديدة في الخارج قد تكون تضمنت أخطاء.

وقال نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كرتلموش «إذا وقعت أخطاء فسنصححها»، وأضاف إنّ «المواطنين الذين لا علاقة لهم باتباع غولن عليهم أن يطمئنون لن يسيبهم أي مكروه»، مضيفا أنّ الآخرين «سيضعفون النمن» في إشارة إلى مناصري غولن، الذي تطالب أنقرة السلطات الأميركية بتسليمه.

وفي السياق، أشاد سفير تركيا لدى الإمارات العربية المتحدة، بموقف المحاولة الانقلابية، وقال «لن تكون هناك احتفالات هذا العام، تركيا تمر بمرحلة طوارئ، كلنا عشنا المحاولة الانقلابية، وأنا أرى أنّ لا ضرورة للاحتفالات، والشعب تلقى صدمة، وعاش حالة من الرعب».

## أفزع أساليب القتل والإجرام

◆ عبد الحكيم مرزوق\*

لم يعد خافيا تورط الإدارة الأميركية في دعم «داعش» مع أنها تدعي أنها تحاربه على كل المستويات فمن نصدق، هل نصدق ما تعلنه في الإعلام على شاشات التلفزة؟ أم ما تقوم به تحت الطاولة وفي الخفاء عبر أجهزة استخباراتها المنتشرة حول العالم والتي تعتبر الذراع الأولى في تقديم كافة المساعدات اللوجستية إلى ذلك التنظيم الإرهابي؟ فالإدارة الأميركية كما أثبتت الواقع بمائة وجهة ووجه، وهي تعلن عكس ما تخفي، أنها السياسة الأميركية التي لا تعرف لها رأسا من أساس، فهل نتذكر التصريحات تلوّ التصريحات حول سبيل الحلّ في سورية علانية، وفي الوقت ذاته تعطي الإشارات الخضرية في التدمير والقتل الممنهج لكل العصابات الإرهابية في سورية، ومن يشغلها من الأدوات المنتشرة على الحدود كالسعودية وتركيا وقطر والأردن.

وإذا استرجعنا بعض الحثيات في التاريخ القريب للمخابرات الأميركية، نجد أنّ ثمة علاقة وطيدة بين المخابرات العسكرية الأميركية مع شركة «سي آيه سي» الأميركية، وهي شركة تكنولوجيا معلومات استخباراتية كان مقرّها في سجن أبو غريب حيث تعاقد الجيش الأميركي معها مؤخرا لقاء خدمات تحقيق المعلومات الاستخباراتية الخاصة بسورية، على الرغم من أنّ الحكومة السورية لم تسمح أن تدع على أقل تقدير القوات الأميركية أو المتعاقدين معها إلى دخول البلاد، مما يشكل انتهاكا للقانون الدولي في ظل انتهاك سيادة سورية. فقد كد مقال نشره موقع «دوم أف الأمام» الأميركي أنّ إعادة توظيف هذه الشركة مقابل خدمات تقدمها للقوات الأميركية ضدّ الدولة السورية؛ تعود بفائدة كبيرة على تنظيم «داعش» حيث تحفز البعض ممن تعرّض للتعذيب على أيدي متعاقدي وزارة الدفاع الأميركية، على الالتحاق بصفوف التنظيم الإرهابي.

ماذا يعني هذا الكلام؟ هل يعني أنّ الولايات المتحدة الأميركية وبكل براءتها تقوم عن حسن نية أم عن سوء نية بدفع إرهابي «داعش» على القيام بالعمليات الإرهابية في سورية والعراق، بعد أن تعرّضهم للتعذيب في سجونها ومعتقلاتها، حيث تقوم بإعادة تأهيلهم وإرسالهم إلى جبهات القتال في سورية والعراق، كي ينفذوا رغباتها ومخططاتها في المنطقة؟ وإذا كانت هيلاري كلينتون التي كانت وزيرة الخارجية الأميركية والمرشحة الآن لرئاسة الولايات المتحدة الأميركية، قد اعترفت بلسانها أنّ الإدارة الأميركية هي من أوّجت العصابات الإرهابية المتأسلمة «داعش» لتحارب السنوقيين سابقا، وهي ذاتها العصابات الإرهابية التي قتلت تحت إمرتها في أكثر من جبهة من جبهات القتال في سورية والعراق.

وهل يمكن لنا أن نصدق أنّ تلك الصناعة الأميركية قد انقلبت حقا على مصنعها، أم أنّ ما يجري على الأرض من أنّ «داعش» خرج عن الطاعة ولم يعد ينفذ تعليمات مشغليه من أميركان وآل سعود الذين يدعمونه بالمال والعتاد، أم أنّ ما يجري على الأرض هو مجرد مسلسل هنلي لم يعد يصدقه أحد، فأيّ غيبي يمكن أن يصدق أنّ الإدارة الأميركية تحارب «داعش»؟ وأيّ غيبي يمكن أن يصدق أنّ أميركا تحارب الإرهاب...؟

الحقيقة الوحيدة على الأرض هي أنّ الإدارة الأميركية هي التي صنعت كل ذلك الإرهاب في المنطقة العربية، وهذا لم يعد خافيا على أحد، ومن يصنع الإرهاب لا أعقد أنه سيقوم في يوم من الأيام بمحاربه، طالما يقوم بتنفيذ ما يريد المصنّع، فالإدارة الأميركية تريد لسورية أن تتدمر، وكذلك للعراق، وأن يكون البلدان ضعيفين، وأن يقوم «داعش» بكل ذلك، فكيف لها أن تحاربه والإدارة الأميركية تريد للعراق وسورية أن يعودا مئات السنين إلى الوراء من خلال تدمير البنية التحتية وسرقة المصانع والمعامل، «داعش» يقوم بكل ذلك، والولايات المتحدة لا تريد أن تضع سورية والعراق وأن يستفيدا من الثروات الباطنية وخاصة النفط، «داعش» يقوم بسرقة النفط وبيعه والاستفادة منه... فكيف يمكن أن تقضي الإدارة الأميركية على «داعش» وأيّ غيبي يمكن أن يصدق أنّ الإدارة الأميركية يمكن أن تقوم بذلك...؟

الأغبياء وقصرو النظر وحدهم من يصدّقونها لانهم لا يرون أنّ كل تلك الأمور التي تحصل في خدمة الكيان الإسرائيلي، الذي كسرت شوكتها في أكثر من موقعة على يد محور المقاومة، ولذلك فإنّ كل ما يجري يفرض مدى الحد والكراهية لسورية الداعمة الأولى لمحور المقاومة، من قبل الإدارة الأميركية التي ترى أنّ أمن «إسرائيل» هو خط أحمر، ولذلك فإنها تستميت لإسقاط سورية وتدميرها عبر مخططاتها الدنيئة، التي بدأت بها منذ حوالي ست سنوات، ولكنها لم تلق إلا الخيبات والهزائم المتكررة لها ولشاريعها في المنطقة و«داعش» الذي تدعي أنها تحاربه في العلن ولكن الواقع والمؤشرات تقول إنها الداعم الأكبر له في المنطقة العربية، وتساعدوا للأسف جوقة من المتصهينين كالسعودية التي كشفت عن وجهها القبيح مؤخرا والذي أعلنت علانية عن اجتماعات وعلاقات متبادلة مع قادة الكيان الإسرائيلي...

أميركا وأجهزة استخباراتها وجوه قبيحة للإرهاب تتجلى عبر «داعش» والعصابات الإرهابية، التي لم تشعب من الدم السوري خدمة للكيان الإسرائيلي الذي تعلموا على يديه أقطاع أساليب القتل والإجرام.

\* كاتب وصحافي سوري  
Marzok.ab@gmail.com

## بكين تردّ على «لاهاي» بوثيقة جديدة حول بحر الصين الجنوبي

نشرت المحكمة العليا في الصين، أمس، على خلفية قرار المحكمة الدولية في لاهاي حول بحر الصين الجنوبي، وثيقة قانونية توضح نفوذ سيادة الصين على البحار التابعة لها.

وجاء في الوثيقة، أنّ محكمة الشعب ستقوم بممارسة نشاط ولايتها القضائية على الإقليمية للصين... والدفاع عن السيادة الإقليمية ومصالح الصين في البحر.

وأكدت، وفقا لبيان المحكمة العيني على القوانين الداخلية للصين واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، أنّ سلطة الصين من البحر لا تقتصر فقط على المياه الإقليمية والبحار الداخلية، إنما على المناطق المحيطة.

أشارت الوثيقة أيضا، إلى أنّ المحكمة ستقوم بمحاكمة المواطنين الصينيين والدول الأخرى، إذا أدبوا بتهمة الصيد غير القانوني، وصيد الأسماك أو قتل الحيوانات النادرة في البحار التابعة للصين.

ويذكر أنّ القلبين توجهت في كانون الثاني من عام 2013 من جانب واحد، إلى مؤسسات التحكيم الدولي، لحل بعض القضايا العالقة حول النزاع الإقليمي في بحر الصين الجنوبي.

ورفضت الصين منذ البداية المشاركة في هذه الإجراءات، معتبرة المسألة غير قانونية، لأنّ القلبين قامت برفع القضية من جانب واحد، فيما يتعلق بقضايا الحدود وهذا يخالف القانون الدولي وفقا للصين.

وأعلنت القلبين مرارا أنّها حاولت حل النزاع عن طريق المفاوضات مع الصين، لكنها فشلت لذلك اضطرت للذهاب إلى المحكمة الدولية بهذا الصدد.

وقررت المحكمة أنّ الأرخيل المتنازع عليه لا يشكل منطقة اقتصادية خالصة، وردت الصين على ذلك، بأنها لا تعترف بقرار محكمة التحكيم في لاهاي ولا تقبل به.